

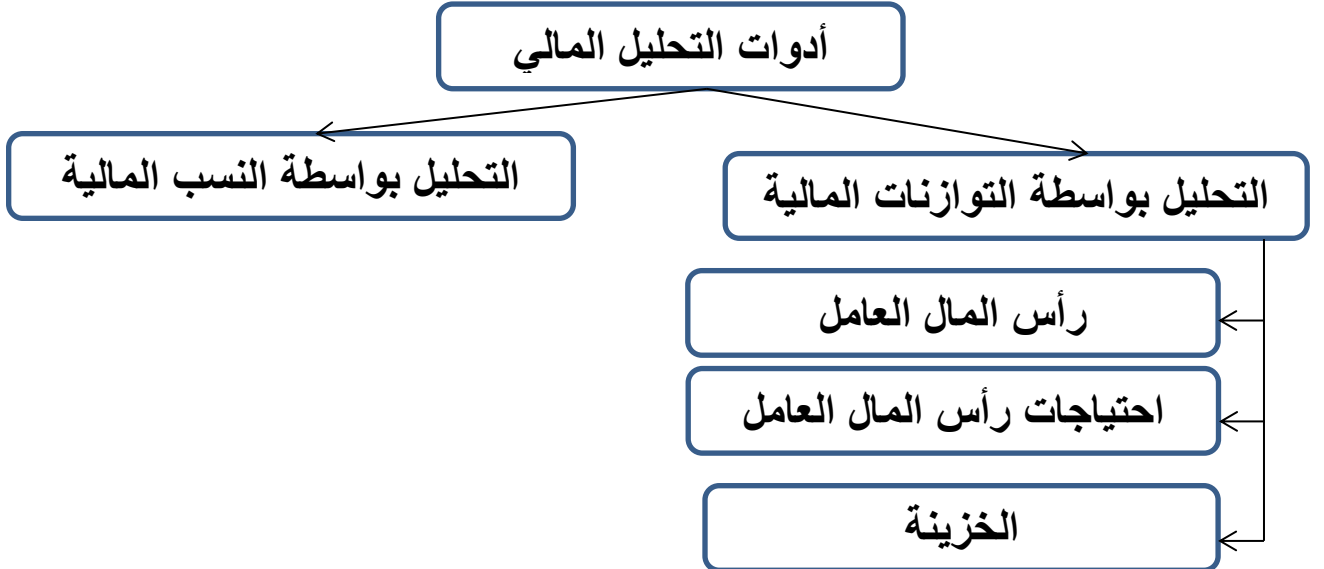
المحاضرة الثالثة : أدوات التحليل المالي (التحليل بواسطة التوازنات المالية).

محتويات المحاضرة:

- 1) تمهيد.
- 2) رأس المال العامل.
- 3) احتياجات رأس المال العامل.
- 4) الخزينة.

1) تمهيد:

يستعمل التحليل المالي من أجل معرفة الحالة المالية للمؤسسة خلال لحظة أو فترة زمنية معينة من نشاطها وذلك من خلال تحليل الميزانية التي تظهر التغيرات التي تطرأ على الحالة المالية للمؤسسة والتي تنتج عن سياسات مالية متبعة داخلها، وللتوصل إلى معرفة الحالة المالية لآبد من استعمال أدوات و وسائل توصلنا إلى الحكم على الوضعية المالية الحاضرة أو المستقبلية، و نجد من بين هذه الأدوات: التحليل بواسطة التوازنات المالية والتحليل بواسطة النسب المالية. ويمكن للشكل التالي أن يوضح أدوات التحليل المالي:



الشكل رقم (05): أدوات التحليل المالي.

(2) رأس المال العامل (FR):

يعتبر رأس المال العامل إحدى المفاهيم الأساسية في المالية، وقد أحصى الكاتب الفرنسي المشهور مجال المالية (Pierre Conso) أكثر من عشرين وصف وتعريف لرأس المال العامل وذلك ناتج عن تعدد طرق الحصول على معناه ومفهومه، إلا أننا سنحاول تحديد مفهومه من خلال تعريفه، كيفية حسابه، و إجراء تطبيق عليه.

إن المبدأ المحاسبي العام المحقق في الميزانية (تساوي الأصول مع الخصوم) يفرض من الناحية المالية أن تكون الاستعمالات ممولة من مصادر محددة من الخصوم، لأننا نجد في أعلى الميزانية المالية الأصول الثابتة التي لا نستطيع تحصيلها أو تحويلها إلى نقود إلا بعد مدة طويلة لذا يستوجب تمويلها من قبل الأموال الدائمة، بينما في أسفل الميزانية الديون التي تسدد في مدة قصيرة يجب أن تقابلها في الأصول العناصر القابلة للتحويل إلى السيولة في مدة قصيرة وهذا ما نعني به التوازن المالي.

نلاحظ أن عناصر الأصول المتداولة وعناصر الديون قصيرة الأجل تختلف في المدة وفي القيمة، فيمكن أن تكون ديون قصيرة الأجل تستحق التسديد في مدة معينة أقصر من تاريخ تحقيق عناصر الأصول المقابلة، أي أن المؤسسة قد تكون مطالبة بتسديد ديونها قبل التحصيل على حقوقها لدى الغير، وهذه الحالة تضع المؤسسة في حالة صعبة تجاه دائئتها، لذا فإن حقوق المؤسسة في مجموعها يجب أن تكون مدة تحصيلها أقل من مدة استحقاق ديونها، وهناك مشكل آخر يطرحه المخزون الذي قد لا تتحكم المؤسسة في مدته وبالتالي يؤثر على التوازن المالي لها..

إذن فالحل الذي يجب على المؤسسة أن تحققه هو توفير هامش أو فائض من الأموال الدائمة الذي يزيد عن تمويلها للأصول الثابتة.

(1.2) تعريف رأس المال العامل:

رأس المال العامل هو ذلك الهامش أو الفائض من الأموال الدائمة الذي يزيد عن الأصول الثابتة.

ونظرا لهدف رأس المال العامل فإن حجمه يجب أن يكون ذو قيمة أكبر كلما كانت الأخطار التي تؤثر على الأصول المتداولة أكبر، و كلما كانت حركة الأصول المتداولة أبطأ،

ونلاحظ من هنا أن رأس المال العامل يختلف باختلاف المؤسسات في نفس القطاع الاقتصادي ومن قطاع إلى آخر، فيكون غالبا أقل حجما في المؤسسات التجارية عن المؤسسات الصناعية نظرا لسرعة دوران المخزون في الأولى و بطئها في الثانية، وقد تختلف في نفس المؤسسة وذلك مع الزمن باختلاف المؤثرات عليه، إذن الحد الأدنى لرأس المال العامل يجب أن يكون أكبر من الصفر (موجب)، أما الحد الأقصى له فهو ألا يكون يغطي مجموع المخزونات والقيم القابلة للتحقيق، نظرا لأن الأموال الدائمة التي يتكون منها تكلف المؤسسة فوائد (خاصة الديون طويلة الأجل) بينما الأصول المتداولة غالبا ما لا تحقق فوائد لذا يجب على المؤسسة أن تستثمر أموالها في العناصر الأكثر مردودية (الاستثمارات والمخزونات) أي عليها بالعمل على تمويل مخزوناتها وحقوقها بالديون القصيرة الأجل دون الإسراف في التمويل بالديون الطويلة الأجل.

2.2 حساب رأس المال العامل:

يحسب رأس المال العامل وفق العلاقات التالية :

$$FR = CP - AI$$

$$FR = AC - DCT$$

حيث:

FR : Fonds de Roulement (رأس المال العامل)

CP : Capitaux Permanents (الأموال الدائمة)

AI : Actif Immobilisé (الأصول الثابتة)

AC : Actif Circulant (الأصول المتداولة)

DCT : Dettes à Court Terme (الديون القصيرة الأجل)

والشكل التالي يوضح كيفية تحديد رأس المال العامل:

الأصول الثابتة (AI)	الأموال الدائمة (CP)
رأس المال العامل (FR)	رأس المال العامل (FR)
الأصول المتداولة (AC)	الديون القصيرة الأجل (DCT)

الشكل رقم (06): تحديث رأس المال العامل

3.2 تطبيق:

لدينا الميزانية المالية المختصرة التالية (التمرين رقم 01 من السلسلة الأولى):

الخصوم		الأصول	
المبلغ	اسم الحساب	المبلغ	اسم الحساب
561050	أموال خاصة	488950	أصول ثابتة
80800	ديون طويلة الأجل	147500	مخزونات
295200	ديون قصيرة الأجل	300600	حقوق
937050	مجموع الخصوم	937050	مجموع الأصول

في هذه الحالة نقوم بحساب رأس المال العامل بالطريقة التالية:

$$FR = CP - AI = 641850 - 488950 = 152900.$$

$$FR = AC - DCT = 448100 - 295200 = 152900$$

3) احتياجات رأس المال العامل

إن نشاط المؤسسة الاستغلالي عملية يتوجب منها توفير مجموعة من العناصر إضافة للقيم الثابتة وهي المخزونات والمدينون، وهذه العملية تولد مصادر قصيرة الأجل متجددة وهي الديون الممنوحة من الموردين أو تسبيقات ممنوحة، هذه المصادر تمول جزء من الأصول المتداولة ويجب على المؤسسة أن تبحث عن جزء آخر مكمل وهو ما يسمى باحتياجات رأس المال العامل، أو بعبارة أخرى فإن المؤسسة في دورة نشاطها عليها أن

تغطي مخزوناتهما ومدينوها (احتياجات الدورة) بالديون قصيرة الأجل (موارد الدورة)، وإذا كان هناك فرق موجب بين الطرفين فهو يعبر عن حاجة المؤسسة إلى موارد أخرى تزيد مدتها عن دورة واحدة، ونلاحظ أن القيم الجاهزة لا تعتبر من احتياجات الدورة وكذلك السلفات المصرفية وهي ديون سائلة مدتها قصيرة جدا فهي لا تدخل ضمن موارد الدورة لأنها تقتصر غالبا في آخر الدورة للتسوية.

1.3 تعريف احتياجات رأس المال العامل:

احتياجات رأس المال العامل هو ذلك الفرق بين احتياجات الدورة ومواردها، أي ذلك الفرق في الأموال بين مجموع قيم الاستغلال (المخزونات)، القيم غير الجاهزة ومجموع الديون قصيرة الأجل دون سلفات مصرفية.

2.3 حساب احتياجات رأس المال العامل:

يحسب احتياجات رأس المال العامل وفق العلاقة التالية :

$$\text{BFR} = \text{BE} - \text{RE}$$

$$\text{BFR} = (\text{S} + \text{VND}) - (\text{DCT} - \text{AB})$$

حيث:

BFR : Besoin en Fonds de Roulement (احتياجات رأس المال العامل)

BE : Besoin d'Exploitation (احتياجات دورة الاستغلال)

RE : Ressources d'Exploitation (موارد دورة الاستغلال)

S : Stocks (المخزونات)

VND : Valeurs Non Disponible (قيم غير جاهزة)

DCT : Dettes à Court Terme (الديون القصيرة الأجل)

AB : Avances Bancaires (سلفات مصرفية)

3.3 تطبيق:

تطبيقا على نفس المثال السابق نجد أن :

$$\text{BFR} = \text{BE} - \text{RE}$$

$$= (\text{S} + \text{VND}) - (\text{DCT} - \text{AB})$$

$$= (147500 + 36600) - (295200 - 76200)$$

$$= 184100 - 219000 = - 34900$$

4) الخزينة

1.4) تعريف الخزينة : خزينة المؤسسة هي مجموعة الأموال التي في حوزتها لمدة دورة استغلالية، وهي تشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال دورة استغلالية.

2.4) حساب الخزينة:

تحسب الخزينة وفق العلاقات التالية:

$$TR = FR - BFR$$

$$TR = VD - AB$$

حيث:

TR: Trésorerie (الخزينة)

FR: Fonds de Roulement (رأس المال العامل)

BFR: Besoin en Fonds de Roulement (احتياجات رأس المال العامل)

VD: Valeurs Disponible (قيم جاهزة)

AB: Avances Bancaires (سلفات مصرفية)

3.4) تطبيق:

تطبيقا على نفس المثال السابق نجد أن:

$$TR = FR - BFR = 152900 - (-34900) = 187800.$$

$$TR = VD - AB = 264000 - 76200 = 187800.$$